موسيقاه تنثر الحب دعماً لمرضى سرطان الثدي

طاهر ماملي يقدم إبداعه وموسيقاه لدعم المجتمع

| وائل العدس
تصوير طارق السعدوني

يوم أمس، أقامت الجمعية السورية لأمراض الثدي حفلاً جماهيرياً كبيراً للموسيقار طاهر ماملي مع فرقة أورفيوس في دار الأسد للثقافة والفنون بحضور فني ورسمي كبيرين.

وتفاعل الجمهور بكل جوارحه مع ١٦ شارة مسلسل كان لها الأثر الكبير بتشكيل الذاكرة الموسيقية لدى المشاهد السوري والعربي.

ولم يكن جديداً أن يجيد ماملي ويبرع ويبدع وينثر الحب من خلال موسيقاه الخالدة، وخاصة أنه يعد واحداً من أهم الموسيقيين محلياً وعربياً، فقدم حفلاً سيبقى عالقاً في الذاكرة لوقت طويل.

وتضمن برنامج الحفل شارات مسلسلات «العاصوف، مع وقف التنفيذ، ذكريات الزمن القادم، لعنة الطين، بقعة ضوء، ربيع قرطبة، أحلام كبيرة، الفصول الأربعة، الانتظار، ضيعة ضايعة، عصي الدمع، أهل الغرام، الزير سالم، ياسمين عتيق، أمل ما في، التغريبة الفلسطينية».

الدعم فرض

الموسيقار طاهر ماملي أكد أن دعم المجتمع فرض على كل إنسان بشكل عام وعلى الفنانين بشكل خاص، ونحن ندعم جمعية مرضى سرطان الثدي للحد الأقصى، وطبعاً أنا وكل الفنانين المشاركين مطالبين دوماً بهذه المبادرات في ظل الأزمة التي نعيشها، ومن المؤكد أن علينا الوقوف إلى جانب بعضنا بعضاً كإعلام وفنانين، فالجيش العربي السوري لم يقصر في حماية أراضينا، لذا علينا أن نحمي أنفسنا بتقديم الدعم لبعضنا، ونحن نصنع الموسيقا لنساعد.

وأشار إلى أن الحفل قدّم كل الأعمال التي أحبها الجمهور، معظمها عرضت في فترة نهضة الدراما وتركت عند الناس أثراً طيباً، لأن دراماتنا اليوم تعيش أزمة، على أمل عودتها بالقريب العاجل.

وأضاف: قدّمنا مشروعنا الموسيقي في الدراما لكون هذه الدراما وصلت أرجاء الوطن العربي والعالم، أما الأغنية السورية فلكونها فقيرة ولا تتلقى الرعاية المطلوبة فبقيت محدودة.

دعم الشأن العام

بدوره شدد عباس النوري على ضرورة إقامة مثل هذه الفعاليات لدعم المجتمع بأطيافه كافة، وقال: يجب ألا تتخذ المسألة الجانب الشكلي فقط، لأن واجب الفنان دعم الشأن العام، وخاصة أننا نعيش ضمن مساحة من الحزن والألم.

وأضاف: هذا أقل من الواجب الذي يمكن أن يقدمه أي فنان وهو شيء طبيعي في ظل غلاء فاحش غير مسيطر عليه وغياب الخريطة الاقتصادية الواضحة، وبالتالي نعيش نوعاً من الفوضى الكارثية في حياتنا، والمسألة الطبية مسألة استثمار، ولننظر إلى حال مشافينا وعياداتنا وأطبائنا الذين باتوا منتشرين في أنحاء العالم وهم على مستوى كبير من النبوغ والعلم والخبرة.

وأردف: لذلك عندما نريد توجيه دعم علينا أن نبحث عن حالة مؤثرة وفعالة إن كانت تتعلق بمرضى السرطان أو غيرهم، وسيبقى شعبنا معافى ما دام يعيش حالة من التكاتف والتكافؤ الاجتماعي.

وأشاد بالجهد الذي بذلته الفرقة الموسيقية، وختم بأن طاهر ماملي قدم عملاً كبيراً على المستويات كافة أمام جمهوره الذي يحبه ويحترمه، ونحن هنا للوقوف معه وتقديم دعمنا ما استطعنا.

إضافة كبيرة

مدير دار الأوبرا أندريه معلولي أشاد بطاهر ماملي وقال: إنه أثبت وجوده على الساحة الفنية السورية والعربية، ونحن أصدقاء من زمن بعيد وقد درسنا معاً في المعهد العالي للموسيقا، ولا شك أن الاتجاه الذي اتخذه كان مهماً للغاية لأنه طور واقع الموسيقا وجعله متناغماً مع الواقع الدرامي، فأصبحت شارات المسلسلات متابعة وذات شهرة واسعة، وهذا يشكل إضافة كبيرة للفن السوري.

وتابع: إن الموسيقا التصويرية قد تكون أهم عنصر في الدراما، لأن المؤلف الموسيقي يعتبر مخرجاً سمعياً للعمل الدرامي ويجسد الحالة بشكل كاملة لتكون موسيقا مؤثرة في العقل الباطن للمشاهد وأحاسيسه ومشاعره، وكلما قدمنا الدعم لهذا النوع من الموسيقا ارتفع مستوى العمل الدرامي.

وكشف أن دار الأسد تستضيف دائماً ماملي إما بحفلات خاصة وإما بحفلات من إنتاجها، ونحن كإدارة وجهنا دعوة لكل المؤلفين الموسيقيين السوريين الذين يعملون في حقل الموسيقا التصويرية، ونحن مستعدون لاستقبال الجميع وتقديم هذا الفن بالطريقة التي تليق بخصوصية هذا المكان.

الفنان الملتزم

وأوضحت لبندا بيطار أن مشاركتها في هذه الفعالية الخيرية تنضوي تحت رسالة أي فنان ملتزم يحمل على عاتقه قضية المجتمع بأكمله، وأنا سعيدة جداً بهذه المشاركة مع الأستاذ طاهر ماملي لكونها تهدف إلى دعم مرضى السرطان، وسنسعى بقدر استطاعتنا تقديم الدعم، وأدعو لجميع المرضى بالشفاء.

وبالحديث عن الموسيقا التصويرية، أكدت أن أيام الزمن الجميل لم تعد موجودة، لكننا نحاول إعادتها، وعندما غنيت شارة «أحلام كبيرة» عدت بذاكرتي إلى الأيام الجميلة التي رافقت العمل، وإن شاء الله فستعود الأمور إلى سابق عهدها بوجود الأستاذ طاهر ووجود أشخاص يخافون على سورية، ودراماتنا ستعود بالتأكيد.

لاستمرار الحياة

أما عاصم حواط فأكد أهمية مشاركة الفنان بالنشاطات الاجتماعية والفنية الداعمة للمجتمع، لما لها من تأثير في تشجيع الناس على تقديم الدعم مهما كانت أشكاله، وهو فرض وواجب على كل إنسان مهما كانت صفته.

وأضاف: إن لم ندعم ونحم بعضنا بعضاً فمن الصعب أن تستمر الحياة، ومن الرقي إقامة هذه الفعالية الضخمة التي سيذهب ريعها بالكامل لمرضى سرطان الثدي بقيادة الموسيقار طاهر ماملي.

وعن دور الموسيقا التصويرية في انتشار الدراما السورية، قال: لم يكن لها دور في انتشار الدراما فقط، بل كان لها دور كبير في انتشار الموسيقا السورية، وأيضاً انتشار الملحن والعازف السورية، ورغم أن الشارات تبقى محصورة بأعمالها كما جرت العادة، فإن الجميل أن طاهر ماملي وعدداً آخر من الموسيقيين جعلوا الشارة عملاً قائماً بحد ذاته وخاصة أنها تمثل الواقع السوري والموسيقا السورية.

النوري: واجب الفنان دعم الشأن العام ونحن نعيش مساحة من الحزن

حواط: فرض وواجب على كل إنسان مهما كانت صفته

بيطار: رسالة أي فنان ملتزم يحمل على عاتقه قضية المجتمع بأكمله

معلولي: الموسيقا التصويرية قد تكون أهم عنصر في الدراما

اشتهرت بتقديم دور الأم وعملت في المسرح والدراما والسينما

أنطوانيت نجيب.. قامة فارقة في تاريخ الفن السوري تغادرنا بعد صراع مع المرض

غيب الموت صباح أمس الفنانة القديرة أنطوانيت نجيب عن عمر ناهز ٩٢ عاماً إثر تعرضها لعدة وعكات صحية خلال الفترة الماضية، إضافة إلى أنها كانت تخضع لجلسة غسيل كلى مرة واحدة كل أسبوع وبشكل دائم.

ونعت نقابة الفنانين ومديرية المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة الفنانة الراحلة أنطوانيت نجيب التي بدأت حياتها المهنية بعد انضمامها لنقابة الفنانين السوريين عام ١٩٦٨ وشاركت في العديد من الأعمال مشكلة تاريخاً فنياً طويلاً وحافلاً بالأداء المميز.

وسيتم تشييع الراحلة في تمام الساعة الحادية عشر من صباح اليوم من مستشفى المدينة في دمشق، إلى كنيسة الصليب في القصاع لوداعها، وستوارى الثرى في مقبرة باب شرقي للروم الارثوذكس، وتقبل التعازي يومي الجمعة والسبت من الساعة السادسة مساء حتى الثامنة في قاعة كنيسة الصليب بالقصاع.

يذكر أن أنطوانيت تزوجت عام ١٩٦٢ من الفنان يوسف شويري، الذي وافته المنية عام ٢٠٠٥.

> ابتعدت عن الشاشة من عام ١٩٨٦ حتى ١٩٩٢

| سارة سلامة

لمحة فنية

اشتهرت أنطوانيت نجيب بتقديم دور الأم المثالية والطيبة، وعملت في المسرح والدراما والسينما، وفي رصيدها العديد من الأعمال السينمائية والدرامية الناجحة والتي حققت انتشاراً واسعاً.

كثرت أعمالها الفنية وكان لها رصيد غني بالدراما السورية، وحظيت صاحبة شخصية (نعيمة) في مسلسل الفصول الأربعة بشهرة واسعة بعد تجسيدها العديد من الأدوار المسرحية، كما كان للسينما حصة في حياتها فتألقت في العديد من الأعمال السينمائية.

رصيدها الفني

منذ انتساب أنطوانيت للنقابة انطلقت في مجال السينما والأفلام، وتابعت عملها في السينما حيث ظهرت عام ١٩٧٣ في فيلمي شقة الحب وامرأة حائرة، كما انتقلت للعمل على الشاشة الصغيرة وشاركت في العام نفسه في مسلسل صح النوم الشهير.

وفي عام ١٩٧٦، شاركت في فيلم الحب الحرام، وغابت بعدها عن الشاشة وابتعدت عن التمثيل لمدة ست سنوات، عادت بعدها عام ١٩٨٢، للعمل وظهرت في مسلسل السعد وعد.

وشهدت الفترة اللاحقة لهذا العمل قلة في الأعمال، فبين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٦، لم تظهر أنطوانيت إلا في عملين وحيدين وهما جلوة راكان وراعي الأولة.

كما ابتعدت نجيب مرة أخرى عن الشاشة حتى عام ١٩٩٢، لتعود للظهور في مسلسل الشريد إضافة إلى السهرة التلفزيونية تراب الزريعة.

وفي عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، كثفت مشاركاتها التلفزيونية الدرامية، فكانت شخصياتها عديدة ومتنوعة، حيث ظهرت في مسلسلات شيمة، الخطوات الصعبة، الجوارح، كنا أصدقاء، القصاص، أخوة التراب، أيام الغضب والمحكوم.

وبين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٠، شاركت أنطوانيت نجيب في العديد من الأعمال التلفزيونية ومنها مسلسل حمام القيشاني الجزء الثاني والثالث، أوراق خريفية، فضاءات رمادية، عائلتي وأنا، حي المزار، دنيا، الفصول الأربعة الجزء الأول، الخوالي، ومرايا ٢٠٠٠. كما شاركت في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢، بمسلسلات عندما يموت الحب، مغامرات صيفية، حمام القيشاني الجزء الرابع والفصول الأربعة الجزء الثاني.

وفي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، شاركت في قانون ولكن، الشمعة والدبوس، بيت العز، حكاية خريف ومرزوق على جميع الجبهات، إضافة إلى الفيلم القصير عن الحب.

وفي عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ظهرت في أعمال جديدة وشخصيات متنوعة لهذا العام ومن بينها فسحة سماوية، المحطة ٣٠، صدى الروح، أهل الغرام الجزء الأول، وشاء الهوى، إضافة إلى السهرة التلفزيونية التي تحمل اسم «دموع مرام».

مشاركات متعددة

وقدمت في هذا التاريخ بين عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، عدة مسلسلات أهمها الاجتياح، الهاربة، ممرات ضيقة، جمال الروح، طوق الياسمين، إضافة إلى الفيلم الذي يحمل اسم التجلي الأخير لفيلان الدمشقي.

وفي عام ٢٠٠٩-٢٠١٠، كان لها عدة مشاركات منها مسلسلات قلوب صغيرة، هي دنيتنا، الدبور، مطلوب رجال وقيود الروح.

في عام ٢٠١١، شاركت في فيلم غرفة سمير، ومسلسلات العشق الحرام، ولادة من الخاصرة وجلسات نسائية.

في عام ٢٠١٢، شاركت في مسلسلات الأميمي، الهروب، وما بتخلص حكايتنا. وفي عام ٢٠١٣، شاركت في مسلسلي تحت سماء الوطن وصرخة روح.

عام ٢٠١٤، شاركت في مسلسلات حمام شامي، القربان وبواب الريح. في عام ٢٠١٥، شاركت في فيلم رسائل الكرز، ومسلسلات دنيا.

وفي عام ٢٠١٦، شاركت في مسلسلات ياريت وعطر الشام.

عام ٢٠١٨، حلت ضيفة شرف على عدة أعمال مثل طريق، فرصة أخيرة وروزانا. أما في عام ٢٠١٩، شاركت في مسلسلين فقط سايكو، هوا أصفر.

وفي عام ٢٠٢٠، سيعرض مسلسل جديد ويحمل اسم فارس وخمس عوانس، إضافة إلى مسلسل شارع شيكاغو حيث حلت كضيفة شرف بعدة حلقات.

شاركت أنطوانيت نجيب في عدة مسرحيات وحظيت الفنانة بشهرة واسعة في منتصف خمسينيات القرن الماضي، وذلك بعد تجسيدها العديد من الأدوار المسرحية ونذكر منها حط بالخرج، شغلة فاينة، الأشجار تموت واقفة، سراديب الصنايعية، وسهرة مع أبو خليل القباني.

وكان آخر أعمالها فيلم «Fake أب» الذي شاركت فيه كضيفة شرف وهو من بطولة أيمن زيدان ونظلي الرواس، ميرنا شلفون وإياد أبو الشامات.

من مسلسل «الدبور»

من مسلسل «الفصول الأربعة»